

التعليق على كتاب الاسماء والصفات للبيهقي 6341/4/52 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 71

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال حافظ ابو بكر البيهقي رحمه الله تعالى في كتاب الاسماء صفات في تتممة كلامي على جماع ابواب ذكر الاسماء التي تتبع نفى التشبيه. التي تتبع - [00:00:00](#)

هنا في التشبيه عن الله تعالى جده. ومنها القريب قال الله جل ثناؤه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا وقال جل وعلا انه سميع قريب. ورويناه في حديث عبدالله - [00:00:30](#)
اي ابن عبد العزيز ابن الحصين اخبرنا ابو الحسين ابن بشرنا ببغداد قال اخبرنا ابو الحسن ابن علي ابن محمد ابن احمد المصري قال حدثنا عبد الله ابن ابي مريم قال حدثنا في الريابي قال - [00:01:00](#)
حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان عن ابي عثمان النهدي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم كلما اشرفنا على واد هللنا وسبحنا - [00:01:20](#)

وارتفعت اصواتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انه رواه البخاري في الصحيح عن محمد ابن يوسف الفريابي واخرجه - [00:01:40](#)

من او دين اخر. ورواه خالد الحداد عن ابي عثمان وزاد فيه. ان الذين تدعون ابو الى احدكم منا ان الذي تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلتك قال الحلبي رحمه الله لا اله الا الله دلت الايات هذا الحديث على ان - [00:02:10](#)
من اسمائه القريب فهو القريب والمجيب اذا سأله فاني قريب اجيب دعوة الداعي ان ربي قريب مجيب هذا القرب قرب خاص وقربه من الداعين والعابدين يعني مثل المعية الخاصة لاولياءه - [00:02:39](#)

انبيائه وعباده المتقين نعم قال الحلبي يا قال الحلبي رحمه الله ومعناه انه لا مسافة بين العبد فلا يسمع دعاءه او يخفى عليه حاله. ايش؟ انه ومعناه انه لا مسافة بين العبد وبينه فلا يسمع دعاءه. او يخفى عليه حاله - [00:03:13](#)
كانه كأنه يفسره بمعنى القرب العام انه ليس بينه وبين الله وبين العبد مسافة يعني بحيث لا يسمع دعاء الداعي بل هو قريب يسمعه يسمع دعاءه ويرى مكانه وهذا المعنى - [00:03:51](#)

والله يسمع المؤمنين والكفار لقد سمع الله قول الذين قالوا سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء هم يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم. بلى ورسنا لديهم يكتبون - [00:04:40](#)
نعم ومعناه انه لا مسافة بين العبد وبينه فلا يسمع دعاءه وهو فعليه حاله. كيف ما تصرف به؟ فان ذلك يوجب ان يكون له نهاية حاشا له من النهاية. وقال الخطابي رحمه الله معناه انه قريب - [00:05:13](#)

حلمه من خلقه. هذا قريب من الذي قبله. هنا نصح قريب في هذه المواظن من نوع من نوع المعية العامة. نعم. احسن الله اليك. قريب مما يدعوه بالاجابة كقوله واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب - [00:05:45](#)
الداعي اذا دان. ومنها المحيط. قال الله عز وجل الا فانه بكل شيء محيط. ورويناه في خبر عبدالعزيز بن الحصين قال الحلبي ومعناه انه الذي لا يقدر على الفرار منه. وعاد يقدر على - [00:06:12](#)

الفرار منه. ومعناه انه الذي كما قالت هذا هل اتاك حديث الجنود فرعون بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم محيط نعم ومعناه انه الذي لا يقدر على الفرار منه. وهذه الصفة ليست حقا - [00:06:42](#)

انا لله جل ثناؤه. وهي راجعة الى كمال العلم والقدرة. وانتفاء الغفلة والعجز عنه قال ابو سليمان رحمه الله هو الذي احاطت قدرته بجميع خلقه وهو الذي احاط بكل شيء علما. واحصى كل شيء عددا. الله اكبر - [00:07:09](#)

وان الله قد احاط نعم سلام عليكم ومن الفعال لما يريد. قال الله عز وجل فعال لما يريد. قال الحليم ومعناه الفاعل فعلا بعد فعل. كل ما اراد فعل. وليس كالمخلوق - [00:07:39](#)

للذي ان قدر على فعل عجز عن غيره وليس احصائيك وليس كالمخلوق الذي ان قدر على فعل عجز عن غيره ومنها التقدير قال الله عز وجل ان الله على كل - [00:08:06](#)

كل شيء قدير. ورويناه في خبر عبد العزيز. قال الحليمي والتقدير التام لا ينافس قدرته عجز بوجه. الله اكبر. وما كان الله ليعجزه من شر ان الله كان عليما قدير نعم - [00:08:38](#)

سلام عليك. ومن الغالب قال الله عز وجل والله ظالم على امره قال الحليمي وهو البالغ مراده من خلقه. احب او كرهوا. وهذا ايضا اشارة الى كمال القدرة والحكمة وانه لا يقهر ولا يخدع. سبحانه الله - [00:09:00](#)

ومنها الطالب قال وهذا اسم جرت عادة الناس باستعماله في اليمين مع الغالب ومعناه المتتبع غير المهمل. وذلك ان الله هو الله رحم الله الغالي شدد في اليمين وذلك ان الله عز وجل يمهل ولا يهمل وهو على الامهال - [00:09:32](#)

وامره كما قال جل وعز في كتابه ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خيرا لانفسهم. انما نملي لهم يزدادوا اثما وقال تبارك وتعالى فلا تعجن عليهم انما نعد لهم عدا - [00:10:16](#)

وقال جل جلاله ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو النظر الفقيه قال حدثنا عثمان بن قال حدثنا حسين بن عبد الاول الكوفي قال حدثنا ابو معاوية قال - [00:10:46](#)

بن عبد الله بن ابي بلدة عن جده ابي بردة. عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول ان الله عز وجل يمهل الظالم حتى اذا اخذه لم يفلت ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة - [00:11:16](#)

رواه البخاري في الصحيح. عن صدقة ابن الفضل ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير انا بمعاوية ومنها الواسع نعم - [00:11:46](#)